



صياغة أهداف برنامج تربية الموهوبين

• شيريل م. آدامز Cheryll M. Adams

"في غياب الأهداف المحددة بوضوح، نصبح حريصين، بصورة غريبة، على أداء أعمال يومية لا قيمة لها." - مجهول.

لقد عشنا جميعاً مدة كافية لتقدير المعنى الذي يندرج تحت هذا الاقتباس. فدون وجود الأهداف في حياتنا، فإننا نادراً ما نركّز على المهمات الجوهرية، أو نتابع أنشطة ذات معنى عن قصد. ففي الوقت الذي نقرّ فيه بأهمية الأهداف الواضحة في حياتنا اليومية، إلا أنه لم يكتب سوى القليل عمّا يشكّل، جوهرياً، نوعية جيدة ومختارة من الأهداف في برامج تربية الموهوبين.

تُخاطب شيريل آدامز، في هذا الفصل، طبيعة هذه البرامج ذات النوعية المتميّزة وأهدافها. إنّها تُبهِننا للحاجة إلى تطوير كل من الأهداف المهمة، والمنحازة، والقانونية، والشاملة، وتوضيحها. يُمثّل تطوير هذه الأهداف جزءاً واحداً فقط من تطوير البرنامج وإجراء التقويم. فالأهداف والأهداف المؤثرة التي تُخاطب حاجات الطلاب الموهوبين بصورة دقيقة، يجب أن تستند إلى تعريف واضح للموهبة، وإلى بيان عميق للرسالة، وبذلك تضمن ألا تبقى أهداف البرنامج ساكنة أو مهملة في البرنامج ذي الجودة العالية.

يُعدّ هذا الفصل تأسيسياً في هذا الدليل، لأنّ هناك جوانب عديدة من برامج الموهوبين تعتمد على الأهداف التي نُحددها، مثل: تصميم البرنامج، والمنهاج، وإعداد الموازنة، ومصادر التعلّم، وخطة تطوير محترفة، وبالطبع، التقويم. لذا، يتطلب هذا الفصل الكثير من التشاور مع الخبراء المحترفين، والتأني، والتفكير العميق.

التعريف

يُقصد بأهداف البرنامج (Goals) مجموعة العبارات الواضحة والصريحة المحددة التي تُخطّط استجابة المدرسة أو المقاطعة لاحتياجات الطلاب الموهوبين التعلّمية والاجتماعية والعاطفية. عمومًا، ترسم أهداف البرنامج مخطّطاً تمهيدياً لما ترغبه المدرسة أو المقاطعة لطلابها. يجب أن تتسق أهداف البرنامج مع أهداف المقاطعة، وذلك لتضمن أن تكون خدمات الموهوبين جزءاً مكملًا لبرنامج المدرسة النظامي. كما يجب أن تسعى أهداف البرنامج إلى تعرّف النتائج المتوقعة من خدمات البرنامج تعرّفًا دقيقًا. فالأهداف

هي عبارات عريضة تشمل رؤيتنا للطلاب. ومع ذلك، يمكن للأهداف ألا تتحقق أبدًا. وهي كذلك عبارات فضفاضة جدًا مثل، "مساعدة الطلاب على طلب العلم مدى الحياة". وهذه هدف يستحيل قياسها فعليًا. وهناك مثال آخر على هدف فضفاض آخر يعالج حاجات الطلاب الموهوبين خاصة، هو: "سيقتضي الطلاب الموهوبون معظم وقتهم في المدرسة يتعلمون حسب مستوى التحدي، وعلى نحو مناسب".

ومن وجهة نظر أخرى، فإن الأهداف هي بيانات مشتقة من الأهداف (Goals) المُعرّفة تعريفًا دقيقًا، التي يمكن قياسها. مثال ذلك، هو: "إن (٩٥٪) من الطلاب كافة سوف يحصلون على نسبة (٩٥٪) أو أكثر في تقييم مادة الرياضيات على مستوى الولاية كلها". تضيف الأهداف طبقة إضافية من الدقة، كما قد يكون لهدف واحد أهداف عدّة مُدرّجة تحته لتفسير كيفية تحقيق مخرجات هذا الهدف.

يمكن أن تكتب الأهداف بعدة أشكال أو صور، حيث يلجأ بعض الممارسين إلى استعمال القوائم النقطية التي غالبًا ما تبدأ كل هدف فيها بعبارة بصيغة المصدر، في حين يختار آخرون كتابة الأهداف بصورة جمل تامة، ويترك الاختيار في هذا المجال إلى التفضيل الشخصي.

الأساس المنطقي

تعدّ أهداف البرنامج مهمة لأنها توضح خدمات برامج الموهوبين، وهي مشتقة من بيان الرسالة، وتعريف الموهبة الذي تطبقه المقاطعة. كما أنّ مجموعة أهداف البرنامج المترابطة بانتظام تُعدّ نقطة مركزية للتقويم والتخطيط. أمّا الأهداف المستقاة من أهداف البرنامج، فتُعرّف مجال التدريس، وتُقدّم الوسيلة التي تُستعمل لمراقبة تقدّم الطالب. واستنادًا إلى رأي بورلاند (Borland, 1989).

يجب أن تتوافر لجميع برامج الموهوبين أهداف مكتوبة وعملية ومثبتة تعكس النتائج المرجوة من البرنامج؛ لتلبية احتياجات الطلاب الواضحة (ص ٢١٢).

ينظر أورنستاين، وهوكينز (Ornstein and Hukins, 1998) إلى أهداف البرنامج بعين الاهتمام؛ نظرًا إلى أهميتها في توفير الخطوط الإرشادية التي توجّه الاتجاه نحو هدف مُحدّد. ويشير كالاها، وكالدويل (Callahan and Caldwell 1999)، إلى ضرورة تعرّف الأهداف تعرّفًا دقيقًا، بقولهما: "من المستحيل تقويم ما لا تستطيع وصفه" (ص ١٤). فالأهداف جانب مهم لصياغة البرنامج والخدمة. وقد لاحظ فريقا البحث أنه ينبغي مراجعة أو إعادة النظر في الأهداف باستمرار مع تطوّر الأغراض وتغيّرها.

المبادئ الإرشادية

- يجب أن تُبنى أهداف برنامج الموهوبين وخدماتهم على قاعدة بيان رسالة واضحة وتعريف للموهبة، يُبينان بدورهما على النماذج النظرية الحالية وأفضل الممارسات.
- يجب أن تُستنبط أهداف خدمة برنامج الموهوبين من المعايير والتشريعات على مستوى الوطن، والمقاطعة، والمجتمع المحلي (Landrum, Callahan, Shaklee, 2001).
- يجب أن تعكس الأهداف الحاجات المحلية والدراسات الحديثة، كما يجب أن توظّف مواد نموذجية في برنامج تربية الموهوبين.
- يجب أن تتولى لجنة رسمية تخطيط أهداف خدمة برنامج تربية الموهوبين. (انظر الملحق أ).

- يجب أن تتكوّن اللجنة من عينة نموذجية من المستفيدين، تشمل: الإداريين، والمعلّمين، ومُنسّقي تربية الموهوبين، والأهل، وأعضاء مجلس التربية، والطلاب.
- يجب أن تعكس اللجنة التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمقاطعة.
- يجب أن تُقرّر اللجنة من ثلاث إلى ستة أهداف، وترتّبها حسب الأولوية، اعتماداً على الحاجات المعرفية والوجدانية للطلاب المستهدفين.
- يجب أن يوضّح كلّ هدف من أهداف خدمة برنامج تربية الموهوبين تعرّفًا دقيقًا؛ بإضافة أهداف تعالج نتائج المتعلّمين القابلة للقياس.
- يجب أن تتسجم أهداف خدمات برنامج تربية الموهوبين مع أهداف التربية العامة، وتعكس الحاجات التعليمية الفريدة للطلاب ذوي الإمكانيات الفائقة.
- يجب أن يتّسق المنهاج والتعليم، ضمن خدمات برنامج تربية الموهوبين، مع الأهداف.
- يجب أن تنقل أهداف خدمة برنامج تربية الموهوبين، بوضوح، إلى المستفيدين كافة.
- يجب تضمين أهداف خدمة برنامج تربية الموهوبين في وثائق تُوزّع على المستفيدين، فضلاً عن ترجمتها إلى اللغات الأخرى عند الضرورة.
- يجب إجراء تقييم التقدّم نحو أهداف خدمة برنامج تربية الموهوبين بانتظام.
- يجب مراجعة أهداف خدمة برنامج تربية الموهوبين لتتماشى مع تغيّر حاجات الطلاب المعرفية والوجدانية، إضافة إلى أهداف المقاطعة المتغيّرة.

سمات الأهداف عالية الجودة

يمكن تقرير إذا كانت أهداف البرنامج تتمتع بالجودة العالية أم لا بطرح الأسئلة الآتية:

الاتساق

- هل تناسب هذه الهدف حاجات التعلّم الاستثنائية للطلاب ذوي الإمكانيات الفائقة؟
- هل تتسجم الأهداف مع أهداف التربية العامة في الوقت الذي تعكس فيه الحاجات المحدّدة الدقيقة لطلاب القدرات الفائقة؟
- هل تتسجم الأهداف مع فلسفة البرنامج، ومع تعريف الموهبة التي تستعمله المدرسة أو المقاطعة؟
- هل تتسجم الأهداف مع سياسات المقاطعة وأنظمتها والأنظمة المحلية؟

الثبات

- هل يمكن تقييم التقدّم نحو أهدافنا؟
- هل تُصوّر كلّ هدف بدقة إضافية عن طريق أهداف البرنامج التي توضح نتائج المتعلّم؟
- هل يمكن تصميم المنهاج والتعليم باستعمال الأهداف؟
- هل الأهداف جديرة بالتحقيق؟
- هل تعكس الأهداف أفضل ممارسات التربية العامة المعتمدة على البحث، وتلك الخاصة بمجال تربية الموهوبين؟

الشمولية

- هل تخاطب الأهداف حاجات الطلاب الموهوبين كافة، بمنّ فيهم قليلو التمثيل تقليدياً في برامج الموهوبين؟
- هل تخاطب الأهداف حاجات الطلاب الموهوبين، من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر؟
- هل تخاطب الأهداف الحاجات التعليمية للطلاب ذوي الإمكانيات الفائقة، بما في ذلك الإرشاد الأكاديمي، والاجتماعي، والسيكولوجي، والوظيفي؟

الوضوح

- هل يمكن للمستفيدين كافة (مثل: المعلمين، والطلاب، والأهل، والإداريين، وأعضاء مجلس التربية فهم الأهداف بسهولة)؟
- هل صيغت الأهداف بلغة تُعبّر عن النتائج المرغوبة؟
- هل الأهداف واضحة وغير ملتبسة؟

مثالان يحتاجان إلى تعديل

المثال الأول: هدف مقاطعة مدرسة هاي لاند (Highland).

سوف يحصل الطلاب في مقاطعة مدرسة هاي لاند للمجتمع المحلي على منهاج للموهوبين حتى يصبحوا متعلمين مدى الحياة.

| السمة | لا يتوافر دليل | دليل ضعيف | دليل مقبول | دليل كبير | دليل قوي |
|----------|----------------|-----------|------------|-----------|----------|
| الاتساق | | | | X | |
| الثبات | | X | | | |
| الشمولية | | X | | | |
| الوضوح | X | | | | |

تقويم المثال: لقد تمثّلت إحدى أهداف مقاطعة مدرسة هاي لاند في أن يصبح الطلاب كافة متعلمين مدى الحياة. ولهذا، فإنّ هدف برنامج تربية الموهوبين تتسق مع هدف المدرسة. ومع أن الهدف مسألة جديرة بالتحقيق، إلاّ أنه من غير الممكن قياسها فعلياً. علاوة على ذلك، فإنّ منهاج الموهوبين غير محدّد، ويفيد البيان بأن الطلاب جميعهم سيشاركون في منهاج الموهوبين بدلاً من تخصيص المنهاج وقصره على مجموعة محدّدة من الطلاب الموهوبين. ولأنّ هذه الهدف غامضة، ويخضع معناها للتأويل، فإننا لا نستطيع أن نُقرّر بدقّة إذا كانت تلك الهدف تُلبّي حاجات الطلاب الموهوبين أم لا.

المثال الثاني: هدف مدارس بريدج بورت (Bridgeport).
المتتمثلة في خدمة أعلى (٥٪) من مجموع طلابها.

| السمة | لا يتوافر دليل | دليل ضعيف | دليل مقبول | دليل كبير | دليل قوي |
|----------|----------------|-----------|------------|-----------|----------|
| الاتساق | | X | | | |
| الثبات | | X | | | |
| الشمولية | X | | | | |
| الوضوح | | | | X | |

تقويم المثال: تهدف مقاطعة مدرسة بريدج بورت إلى تلبية الحاجات الفريدة للطلاب كافة، ويخاطب تعريف الموهبة المستخدم في هذه المقاطعة القدرة الذهنية العامة، والقدرة الأكاديمية التفصيلية المحددة، والقدرة البصرية، والفنون المسرحية التمثيلية، والقيادة، والقدرة النفس — حركية. إن هذا التعريف فضفاض؛ إذ إن هدف "خدمة أعلى (٥٪) من مجموع الطلاب" يُعدّ تفسيراً ضيقاً للتعريف إلى حد ما، فالهدف لا يستحق التحقيق، ولا يعكس أفضل الممارسات في هذا المجال. إضافة إلى ذلك، فهذه الهدف تعكس ما ستقوم به المقاطعة، لا النتيجة التي يرغب الطلاب في تحقيقها.

إجراءات التعديل

أ- افتتار الهدف إلى الاتساق:

جد الوثائق المعيارية لولايتك، وأنظمة الولاية الخاصة بالموهوبين، ووثائق مقاطعة المدرسة. وتأكد أن أهداف خدمة برنامج تربية الموهوبين هي جزء متكامل من برنامج التربية، وليس إضافة إليها.

١. إلى أي مدى تعكس أهداف برنامج تربية الموهوبين قانون الولاية والقانون المحلي وأنظمتها؟

٢. إلى أي مدى تعكس أهداف برنامج تربية الموهوبين وثائق مقاطعة المدرسة وسياساتها؟

٣. إلى أي مدى تعكس أهدافنا فلسفة برنامج تربية الموهوبين وتعريفه؟

٤. إلى أي مدى تعكس أهدافنا صفحة البيانات الشخصية الفريدة لطلابنا (مثل: الخلفيات الثقافية، والمستويات الاجتماعية والاقتصادية، واللغة (اللغات) المحكية، والقدرات المعرفية، ونقاط القوة، والاهتمامات)؟

٥. هل أغفلنا أهداف أخرى؟ إن كان الأمر كذلك، فما أفضل طريقة لإضافتها؟

ب- افتتار الهدف إلى الثبات:

يجب أن تكون الأهداف صالحة للاستعمال، وعملية، وفاعلة. عند مراجعة الأهداف التي تفتقر إلى

الثبات، على اللجنة التأكد أن الهدف مكتوبة بتفصيل كاف حتى يمكن تقييمها. إضافة إلى ذلك، يجب أن تشرح اللجنة الهدف عن طريق تضمين عدّة أهداف تُعرّف الهدف إلى حدّ ما.

١. هل سجّلنا قائمة بعدّة أهداف تتسق مع كلّ هدف؟

٢. إلى أي مدى يمكن قياس التقدّم نحو أهدافنا؟

٣. هل أهدافنا تستحق التحقيق؟

٤. إلى أيّ بحث استندنا في أهدافنا؟

ج- افتقار الهدف إلى الشمولية:

عند مراجعة الأهداف التي تفتقر إلى الشمولية، على اللجنة أن تبحث في أفضل الممارسات في مجال تربية الموهوبين؛ سعيًا وراء موضوعات تبحث في الحاجات التعليمية والاجتماعية والسيكولوجية للطلاب ذوي القدرات الفائقة، مع بذل اهتمام خاص بحاجات مجموعات الطلاب الموهوبين غير المُمثّلين على نحو مناسب تقليديًا.

١. هل خُطّطت أهدافنا لتناسب مع مستويات الصفوف جميعها، من رياض الأطفال حتى الثاني عشر؟

٢. ما حاجات الطلاب الموهوبين التي تخاطبها أهدافنا؟

٣. كيف يمكننا دمج قضايا الطلاب الموهوبين غير المُمثّلين بصورة مناسبة في أهدافنا؟

٤. إلى أي مدى يمكن دمج أهدافنا في سلسلة من الإثراءات المستمرة وخيارات التسريع؟

د- افتقار الهدف إلى الوضوح:

عند مراجعة الأهداف التي يعوزها الوضوح، ادعُ مجموعات مختلفة من المستفيدين لمراجعة الأهداف، وتأكد أن كلّ مجموعة تفهم معنى كلّ هدف على النحو الذي تفهمه المجموعات الأخرى. دعهم يفحصون الأهداف بحثًا عن أيّ التباس، وتحقق من صياغة الأهداف بلغة النتائج.

١. هل أغفلنا أيًا من المستفيدين؟

٢. ما النتائج المتضمنة في أهدافنا؟

٣. هل نتفق جميعنا على معنى الهدف؟

المثال المعدّل

في عالم الواقع، من المحتمل أن تتضمن برامج الطلاب الموهوبين والنابعين هدفين عريضين أو ثلاثة، تخاطب الحاجات المعرفية والعاطفية للطلاب المستهدفين. سوف نراجع في هذا الفصل هدفًا واحدًا فقط

من الفصل السابق لجعله أكثر شرعية أو قانونية، وشاملاً وواضحاً. ويمكن للقراء استخدام عملية المراجعة الموضّحة في قسم الخطة الاستراتيجية من هذا الفصل كنموذج واحد محتمل لتعزيز جودة أهدافهم الخاصة وأهدافهم بشكل عام.

مثال جرت مراجعته: مقاطعة مدرسة هاي لاند للمجتمع المحلي

ستخاطب خدمات برنامج تربية الطلاب الموهوبين في مدرسة هاي لاند للمجتمع المحلي الحاجات التعليمية التفصيلية للطلاب الموهوبين. وللقيام بذلك، علينا اتباع الآتي:

١. توفير تنوع مناسب لأنواع التسريع والإثراء ومستوياتهما، من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، استناداً إلى حاجات الطلاب التعليمية.

أ) الهدف الأول: إجراء قياس للحاجات لتعرف: (١) خيارات التسريع والإثراء المقدمة في الوقت الحاضر. (٢) التناقض (التعارض) بين العروض الحالية وما هو مطلوب، للصفوف من رياض الأطفال حتى الثاني عشر؛ وذلك لتلبية الحاجات التعليمية للطلاب الموهوبين والنابعين المستهدفين.

ب) الهدف الثاني: انتقاء الطلاب كافة لدخول رياض الأطفال المبكر، ابتداءً من سنّ الرابعة.

ج) الهدف الثالث: تقديم منهاج التسريع في الرياضيات لطلاب الصفوف (٦-٨)، اعتماداً على علاماتهم واهتماماتهم قبل القياس أساساً.

٢. تزويد الطلاب بخبرات تعليمية ذات مستوى مناسب من التحدي، استناداً إلى معطيات ما قبل القياس.

أ) الهدف الأول: توفير تطوير وتدريب مهني مستمر مرتبط بما قبل القياس، فضلاً عن ترجمة معطيات ما قبل القياس، وخيارات المفاضلة المرتبطة بهذه المعطيات.

ب) الهدف الثاني: تحليل الاتجاهات والأمثلة بناءً على بيانات علامات الطلاب كافة، بمنّ فيهم الطلاب الموهوبين والنابعون.

٣. تصميم منهاج ذي جودة عالية، وتطبيقه، وتطويره، ورفده بنماذج مبنية على البحث المناسب للطلاب الموهوبين.

أ) الهدف: قس جودة منهاج الطلاب الموهوبين والنابعين باستخدام مصفوفة قسم المناهج في الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (The National Association for Gifted Children (NAGC)؛ وذلك لقياس المنهاج المرشّح للاستعمال (Tomlinson, Burns, Purcell, Martin, Imbeau, 2002).

٤. التأكّد أنّ منهاج الطلاب الموهوبين يتّسق مع منهاج الصف العادي، ويزيد عليه.

أ) الهدف الأول: سوف يقوم أخصائيو تربية الموهوبين والإداريين بتقويم المتصل الخاص بالخدمات المتوافرة حالياً لبناء روابط مع مقاييس كل من المنهاج: المحلي، والخاص بالولاية، والوطني عامة.

خطة استراتيجية لصياغة الأهداف

الهدف: تكوين أهداف لبرنامج تربية الموهوبين أو تعزيزها.

الدليل: مجموعة أهداف كاملة، متسقة، فاعلة، صحيحة، شاملة، واضحة.

المهام وجدول الزمني: لتكوين الأهداف أو تعزيزها:

١. اجمع العناصر الآتية:
 - وثائق الولاية القياسية للتربية العامة، وأية معايير أو أنظمة في الولاية تتعلق بتربية الموهوبين.
 - وثائق مقاييس مقاطعة المدرسة المحلية.
 - البيانات المحلية وبيانات الولاية الخاصة بالتحصيل.
 - التركيبة الديمغرافية المحلية.
 - المصادر التي ترسم أفضل الممارسات في تربية الموهوبين، مثل: وثائق الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children (NAGC)، وجمعيات الولاية لتربية الموهوبين، ومركز البحث الوطني حول الموهبة والتميز، ومراكز الجامعة للموهوبين، وكتابات كبار الباحثين في هذا الميدان؛ من أجل استخدامها في تعريف الأهداف المناسبة.
 - البحوث والممارسات الجيدة التي تخاطب الحاجات التعليمية والوجدانية للفئات قليلة التمثيل؛ كالطلاب الموهوبين الملونين، وتعلم الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقات، والفئات الأخرى من ذوي الاستثناءات المتعددة.
٢. أعد بيان رسالة برنامج الموهوبين، وكذلك تعريف الموهبة، وإجراءات المطابقة التي تستعملها المقاطعة أو المدرسة.
 - حلل التركيبة الديمغرافية الخاصة بالمدرسة من أجل معرفة الأنماط والميول.
 - راجع صفحة البيانات الشخصية لتعلم الطلاب الموهوبين لمطابقتها مع القدرات الأكاديمية، ومواطن الضعف، والاهتمامات وأهداف الطلاب (إن توافرت)، وغير ذلك.
 - ركّب صورة للطلاب الذين رُشّحوا لبرامج تربية الموهوبين وخدماتهم.
٣. كوّن مجموعة من الأهداف تتراوح بين (٣-٦) أهداف مرتكزة على البيانات، ونقاشات المجموعة، بحيث تخاطب حاجات الطلاب الأكاديمية، والاجتماعية، والسيكولوجية، والإرشاد الوظيفي.
 ٤. ضع مجموعة أهداف لزيادة تعريف كل هدف.
 ٥. تحقّق من كتابة الأهداف على نحو قابل للتقويم.
 ٦. وزّع الأهداف والأهداف على المستفيدين كافة لدراستها.
 ٧. عدّل الأهداف بناءً على التغذية الراجعة من المستفيدين.
 ٨. كرّر المهمتين السادسة والسابعة مرّات عدّة، حسب الضرورة.
 ٩. قدّم الأهداف إلى الإداريين كافة، وأعضاء مجلس التربية لمراجعتها واعتمادها.
 ١٠. ادمج الأهداف في وثائق خدمات برنامج تربية الموهوبين.

الجدول الزمني: سبتمبر — اجمع المواد عن طريق الاتصال بالمصادر، و/أو البحث عن طريق شبكة الإنترنت، ثمّ صنّف هذه المواد، محدّدًا تلك التي تراها ضرورية لقراءات اللجنة، ثمّ انشرها.

- أكتوبر/ نوفمبر — ادْعُ اللجنة إلى اجتماع، وطَوِّر أهدافًا.
 ديسمبر — وِزِّع الأهداف والأهداف على المستفيدين.
 فبراير — اجمع التغذية الراجعة من المستفيدين، وأعد النظر في الأهداف.
 مارس — وِزِّع الأهداف التي روجعت على المستفيدين.
 إبريل — أعد النظر في الأهداف مرّة أخرى، إن دعت الحاجة إلى ذلك.
 مايو — ادمج الأهداف الأخيرة في وثيقة خدمات برنامج تربية الموهوبين.

نموذج لصياغة أهداف البرنامج أو تنقيحها

| السمة | اسأل نفسك | بطاقة تقرير أهدافنا | |
|---------|---|---------------------|------------------|
| | | ليس بعد | بحاجة إلى مراجعة |
| الاتساق | - هل تتلاءم أهدافنا مع الحاجات التعليميّة الاستثنائية للطلاب ذوي القدرات الفائقة؟ | | |
| | - هل تتسق أهدافنا مع أهداف التربية العامة، وتعكس في الوقت ذاته الحاجات الخاصة للطلاب الموهوبين؟ | | |
| | - هل تتسق أهدافنا مع بيان رسالة برنامجنا، ومع تعريف الموهبة الذي تستعمله المدرسة أو المقاطعة؟ | | |
| | - هل يمكن الدفاع عن الأهداف في ضوء قانون المقاطعة وسياساتها؟ | | |
| الثبات | - هل يمكن قياس التقدم نحو الأهداف و/أو دعمه بالوثائق؟ | | |
| | - هل حُطِّت أهداف البرنامج لكل هدف بحيث توضح نتائج المتعلم بصورة واضحة؟ | | |
| | - هل يمكن توجيه المنهاج والتعليم نحو أهدافنا؟ | | |
| | - هل تستحق أهدافنا التحقيق؟ | | |
| | - هل تعكس أهدافنا أفضل الممارسات المعتمدة على البحث في مجال تربية الموهوبين؟ | | |

(يتبع)

| بطاقة تقرير أهدافنا | | | اسأل نفسك | السمة |
|---------------------|------------------|---------|--|----------|
| نعم | بحاجة إلى مراجعة | ليس بعد | | |
| | | | - هل تخاطب أهدافنا وأهدافنا حاجات الطلاب الموهوبين كافة، بمنّ فيهم متدنو التمثيل تقليدياً؟ | الشمولية |
| | | | - هل تخاطب أهدافنا وأهدافنا الحاجات التعليمية للطلاب الموهوبين، من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر؟ | |
| | | | - هل تخاطب أهدافنا حاجات الطلاب الموهوبين، بما فيها الإرشاد الأكاديمي والاجتماعي والسيكولوجي والوظيفي؟ | |
| | | | - هل يفهم المستفيدون كلهم أهدافنا وأهدافنا بسهولة؟ | الوضوح |
| | | | - هل صيغت أهدافنا وأهدافنا بناء على النتائج؟ | |
| | | | - هل أهدافنا وأهدافنا غير غامضة وواضحة؟ | |
| | | | - هل يمكن ترجمة بيانات الأهداف بسهولة إلى أهداف قابلة للقياس؟ | |

نصيحة للممارس المنفرد

يُمكن أحد أكثر الأخطاء تكراراً عند كتابة أهداف البرنامج في تخطيط الأهداف التي تناسب الطلاب كافة، لا الطلاب الموهوبين والناغبين فقط. لذا، ننصح المتخصص في تربية الموهوبين الذي يحاول صياغة أهداف البرنامج منفرداً عمل الآتي:

- دراسة بيان الرسالة والتعريف المستخدم في البرنامج.
- اشتقاق ما بين (٣-٤) أهداف تتسق مع المهمة والتعريف.
- تجنّب الخطأ المشار إليه أعلاه، وقراءة كل بيان للأهداف، وسؤال نفسه: "هل هذه الهدف جيدة للطلاب كافة؟ فإذا كانت الإجابة "نعم"، أعد النظر في الهدف التي تخاطب حاجات التعلم المعرفية والوجدانية الاستثنائية للطلاب الموهوبين، الذين يتلقون برامج الموهوبين المُقدّمة من المجتمع المحلي. كرّر هذه العملية مراراً، وحسب الضرورة.

مصادر ضرورية للقراءة

هناك القليل من المعلومات التي تعالج أهداف البرنامج على نحو خاص. وتذكر معظم المصادر الخاصة بتطور البرنامج الحاجة إلى أهداف، لكنّها تعطي القليل من التوجيه والإرشاد فيما يتعلق بكيفية تكوينها. وفيما يأتي بعض المصادر المفيدة في هذا المجال.

Must-Read Resources

- Borland, J. H. (1989). Planning and implementing programs for the gifted. New York: Teachers College Press.
- Callahan, C.M., & Caldwell, M.S. (1999). A practitioner's guide to evaluating programs for the gifted. Washington, DC: National Association for Gifted Children.
- Dick, W., Carey, I., & Carey, J. (2004). The systematic design of Instruction (5th ed.). New York: Allyn & Bacon.
- McNamara, C. (1999). Basic description of strategic planning. Retrieved May 24, 2004, from http://www.managementhelp.org/plan_dec/str_plan/basics.htm.
- Smutney, J. F. (2003). Designing and developing programs for gifted students. Thousand Oaks, CA: Corwin. Chapter 1, From Needs and Goals to Program Organization: A Nuts-and-Bolts Guide, makes some mention of program goals.
- Van Tassel-Baska, J. (2003). Curriculum planning and instructional design for gifted learners. Denver, CO: Love, Chapter 6, Developing a philosophy and Goals for Gifted Program, is an excellent source of information.

REFERENCES

- Borland, J. H. (1989). Planning and implementing programs for the gifted. New York: Teachers College Press.
- Callahan, C. M. & Caldwell, M. S. (1999). A practitioner's guide to evaluating programs for the gifted. Washington, DC: National Association for Gifted Children.
- Landrum, M. S. Callahan, C. M. & Shaklee, B. D. (Eds). (2001). Aiming for excellence: Gifted program standards. Waco, TX: Prufrock Press.
- Ornstein, A. C & Hunkins, F. P. (1998). Curriculum: Foundations, principles, and issues (3rd ed). Boston: Allyn & Bacon.
- Purcell, J. H., Burns, D. E., Tomlinson C.A., Imbeau, M & Martin, J. (2002). Bridging the gap: A tool and technique to analyze and evaluate gifted education curricular units. Gifted Child Quarterly, 46(4), 306 - 319.